وانما انث باعتبار خبرها كما في من كانت امك ومعناه اية امرأة حاجة صارت
حاجتك وجاء ايضا بمعنى صارت ناقصة في قولهم ارسين الشفرة حتى تعدت اي
اي صارت الشفرة كانها حربة اي رمح قصير فلا الا انه لا يتجاوز به
عن الموضوع الذي استعمل لهما القرب فيه خلاف للفراء تدخل هذه الافعال
وما كان نحوها على الجملة الاسمية المركبة من المبتدا والخبر لاعطاء الخبر
اي لاجل اعطائها الخبر حكم معناها اي معنى هذه الافعال يعني اثره المترتب
عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه اي اثره المترتب عليه
كون الخبر منتقلا اليه فاذا دخل على الجملة الاسمية اعني زيد غني واعطاه
الذي هو الانتقال اعطى الخبر الذي هو غني واثر ذلك الانتقال وهو كون
الغني منتقلا اليه فترفع هذه الافعال الخبر الاول لكونه فاعلا وتنصب الخبر الثاني
لشبهه بالمفعول به في توقف الفعل عليه مثل كان زيد قائما فكان تكون ناقصة
كائنة لثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا اي كائنا في الزمان الماضي دائما من
غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد فاضلا او منقطعا
نحو كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار عطف على قوله لثبوت خبرها اي كان
تكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين على الاخر
لا على ما يوهم منه كقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت
فراخا بيوضها اي صارت فراخا بيوضها لان بيوضها لم تكن فراخا بل صارت فراخا و
ويكون

ويكون فيها ضمير الشان هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اي كان تكون
ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسما لها والجملة الواقعة بعدها خبرا عنها مفسرا
للضمير كقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي
كنت اصنع وتكون تامة عطف على قوله تكون ناقصة اي كان تكون تامة
تتم بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب بمعنى ثبت ووقع كقولهم كانت
الكائنة والمقدور كائن وقوله تعالى كن فيكون وتكون زائدة وهي التي
تكون وجودها وعدمها لا تخل بالمعنى الاصلي كقوله كيف نكلم من كان في
المهد صبيا اي كيف نكلم من في المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ
اذ ليس المعنى على الماضي وانما ذكر هذه من القسمين مع كونها غير ناقصة
لشيوع استعمالها وصار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار
زيد عالما واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وتكون تامة
بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى بالى نحو
صار زيد من بلد الى بلد او من بكر الى عمرو ويلحق بصار ما رادفها من آل ورجع
واستحال وتحول وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا وقال الشاعر ان العداوة
تستحيل مودة وقال [illegible] واصبح واضحى وامسى
لاقتران مضمون الجملة باوقاتها المدلول عليها بموادها التي هي الصبح
زيد قائما وامسى زيد [illegible] واضحى زيد [illegible] بالمثال الاول يدل على اقتران